كشف مصدر في وزارة العدل العراقية اليوم عن تنفيذ حكم الإعدام بحق 20 محكومًا ينتمون إلى محافظات الأنبار وديالى وكركوك المحتجة على سياسات المالكي.

وأكد المصدر أن "جثث المعدومين نقلت يوم الخميس إلى دائرة الطب العدلي في بغداد، ولم يستطع ذوو المعدومين تسلم جثثهم إلا صباح أمس السبت"، ولفت إلى أن ساحة اعتصام الرمادي شهدت عملية تشييع لجثمان اثنين من الذين تم إعدامهم كما نقلت عنه وكالة "المدى بريس".

ومن جانبه، قال المتحدث الرسمي باسم اللجان التنسيقية في ساحة اعتصام الرمادي عدنان مشعل: "وصلت الحقيقة إلى ساحة العزة والكرامة.. جثتان لمعتقلين أعدما ظلمًا في سجون الحكومة".

وأضاف: "إننا نستغرب ما قامت به الحكومة في الوقت الذي نعتقد أنها تريد حلاً للأزمة، تحاول تصعيد الأزمة وتقوم بقتل أبنائنا في السجون للاستهانة بأهل السنة ولإسقاط هوية أهل السنة باعتبارهم مستضعفين من قبل الدولة".

وأوضح مشعل أن "هناك مجموعة أخرى قد أعدمت في سجون الحكومة ولم يستطع أهلهم أن يأتوا بجثثهم بسبب طلب فدية منهم من القوات الأمنية مقابل تسليم الجثث لهم، وهذه نعتبرها جريمة لا تغتفر".

وحذّر قائلاً: "لقد نفذ صبرنا ووصلنا إلى طريق مسدود؛ إما أن يأتوا بحل ويهدئوا هذه الجماهير أو أن هذه الجماهير المنتفضة ستكون بركانًا يتفجر في وجوههم، وسيكونون في بغداد في الأيام القليلة المقبلة". وقال: "أبناؤنا يقتلون في السجون ونرى من التعذيب ما لم نره وما لم يره الناس أجمع، فنحن نسأل أين حقوق الإنسان؟ فلماذا هذا التجاهل لحقوق الإنسان؟".

وتأتي هذه الإعدامات بالتزامن مع تصعيد كبير تشهده ساحات الاعتصام في المحافظات ذات الغالبية السنية التي تطالب منذ 25 كانون الأول (ديسمبر) الماضي بإطلاق سراح المعتقلين، وإلغاء قانوني المساءلة والعدالة ومكافحة الإرهاب، وتشريع قانون العفو العام، وتعديل مسار العملية السياسية، ووقف التهميش والإقصاء، وإعادة النظر بالأحكام وخصوصاً أن العديد من الاعترافات انتزعت من المتهمين تحت التعذيب والتهديد.

ومن جانبه، أكد رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي في الخامس من الشهر الحالي أن حملات الاعتقال والتعذيب في السجون تجري على قدم وساق، كاشفًا عن "أربع وفيات بين السجناء خلال الشهر الماضي من جراء التعذيب".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 17/03/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com